



حروب بريطانيا الخارجية وأثرها على توسعها الاستعماري (١٥٨٨-١٧٦٣)

أ.د. حيدر صيري شاكر الخiqani

كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء

Abstract

Britain's foreign wars and their influence on colonial expansion (1588-1763)

This research deals with the study of Britain's foreign wars and its impact on colonial expansion during the period from 1588 to 1763, that is, from the beginning of the Armada war until the end of the Seven Years War. The research divided into several axes that dealt with the nature of British overseas expansion since the late 15th century , The policy it can achieve its expansionist goals, and the most important challenges it faces after its expansion, indicating the political results that belong to it.

ملخص البحث:

هذا البحث يتناول دراسة حروب بريطانيا الخارجية وأثرها على توسعها الاستعماري خلال الفترة ما بين (١٤٥٨-١٧٦٣)، أي منذ اندلاع حرب الارمادا وحتى انتهاء حرب السنوات السبع، وقد قسم البحث الى محاور عدة تناولت طبيعة التوسيع البريطاني ما وراء البحار منذ اواخر القرن السادس عشر ، والسياسة التي اتخذتها لتحقيق اهدافها التوسيعية، وأهم التحديات التي واجهتها بعد توسعها، مبين النتائج السياسية والاقتصادية التي نتجت عن ذلك.

مقدمة:

شاركت بريطانيا خلال الفترة الواقعة ما بين اواخر القرن السادس عشر و اوائل ستينيات القرن الثامن عشر في حروب عدّة، وقد تركت مشاركتها في تلك الحروب اثراً واضحة على توسعها الاستعماري ما وراء البحار في مناطق عدّة خلال تلك الفترة، ومن الملاحظ ان هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي جعلت بريطانيا تمارس دورا فعالا على صعيد السياسة الخارجية ولعل من أهمها علاقاتها مع العديد من الدول الاوروبية الكبرى آنذاك، وموقعها الجغرافي المتميز في شمال غرب اوروبا، فضلا عن طموحها في التوسيع الخارجي، ودعم نظام الحكم فيها لذلک التوسيع اضافة الى امتلاکها لأسطول بحري كبير تمكنت من خلاله الوصول الى معظم البحار والمحيطات، اضافة الى ذلك نلاحظ ان قوة الاقتصاد البريطاني المتتامية تدريجيا قد ساعدت على دعم ذلك التوسيع لا سيما وان التجار البريطانيين نجحوا من خلاله في اقامة علاقات تجارية مع سكان العديد من المناطق التي وصلوا اليها، فضلا عن سيطرة الرحالة والمستكشفين الاولى بالقوة على بعض المناطق والاستحواذ على ثرواتها، اضافة الى ذلك فقد ساهم الاستقرار السياسي النسبي في بريطانيا خلال معظم سنوات الفترة المذكورة على دعم التوسيع الخارجي سواء عن طريق الرحلات الاستكشافية ام عن طريق المشاركة في الحروب الخارجية.

هذا البحث يسلط الضوء على حروب "بريطانيا" الخارجية وأثرها على توسعها الاستعماري ما وراء البحار خلال الفترة الواقعة ما بين (١٤٥٨-١٧٦٣)، موضحا طبيعة ذلك التوسيع منذ بدايته الاولى، وأهم العوامل التي ساعدت عليه، وأبرز المعوقات التي واجهت بريطانيا اثناء محاولاتها التوسيعية، وأثر الحروب التي شاركت فيها على توسعها الخارجي، وقد قسم البحث الى مقدمة ومجموعة مباحث وخاتمة، اوضحت تلك المباحث بداية الاستكشافات الجغرافية الانكليزية ما وراء البحار والدور الذي قام به المستكشفين الانكليز الاولى منذ اواخر القرن الخامس عشر مبينا أهم المناطق التي استكشفوها والدعم الذي حصلوا عليه من الحكومات البريطانية المتعاقبة من أجل دعم الرحلات التي قاموا بها، كما اوضحت المباحث الحروب التي شاركت فيها بريطانيا خلال فترة البحث ومنها الحرب الانكليزية-الاسبانية (١٥٨٥-١٦٠٤)، والحرب الانكليزية الهولندية (١٦٥٢-١٦٥٤)، وتغلغل الفوذان الانكليزي في بلاد فارس والخليج العربي، ودور بريطانيا في حرب الوراثة الاسبانية(١٧١٤-١٧٠١)، وكذلك



دورها في حرب ادن جنكير (١٧٣٩-١٧٤٨)، وفي الحرب البريطانية الفرنسية في شمال امريكا(١٧٥٤-١٧٥٦)، وأخيرا دورها في حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣).

بداية الاستكشافات الجغرافية الانكليزية والتوجه الخارجي:

ادت الاستكشافات الجغرافية التي قام بها البرتغاليين والاسبان في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الى تضاعف اهمية البحر المتوسط في التجارة العالمية، واصبح المحيط الاطلسي يشكل اهمية كبرى في تلك التجارة، وقد ادركت انكلترا اهمية التوسيع الخارجي من اجل الوصول الى الشرق والسيطرة على مناطق جديدة لم يتم اكتشافها آنذاك^(١).

تعود المحاولات الاولى للاستكشافات الانكليزية الى عهد الملك هنري السابع^(٢)، اول ملوك آل تيودور في انكلترا الذي حكم خلال الفترة ما بين (١٤٨٥-١٤٩١)، وقد قام بتلك المحاولة رحالة من اصل ايطالي يقيم في انكلترا اسمه جون كابوت John Cabot (١٤٥٠-١٤٥٠)، بعد ان اصدر له الملك هنري السابع امرا في ٥ اذار ١٤٩٦ للقيام ببعثة استكشافية، وابحر كابوت من ميناء مدينة بريستول Port of Bristol في جنوب غرب انكلترا بتاريخ ٢ ايار ١٤٩٧ ووصل في ٢٤ حزيران ١٤٩٧ الى نيوفوندلاند Newfoundland في الساحل الشرقي لكندا ورفع العلم الانكليزي هناك، على اعتبار انها اصبحت من ممتلكات انكلترا، وفي عام ١٤٩٨ قام كابوت برحلة ثانية الى الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية ووصل الى فلوريدا، ثم توقف بعد ذلك عن الاستكشافات^(٣).

الحرب الانكليزية-الاسبانية Anglo-Spanish War (١٥٨٥-١٥٨٤)

اتسمت العلاقات الانكليزية-الاسبانية خلال النصف الاول من القرن السادس عشر بعدم الاستقرار، وعندما تولت الملكة اليزابيث الاولى^(٤) الحكم في انكلترا عام ١٥٥٨ شجعت القرصنة الانكليز على مهاجمة السفن الاسبانية بسبب العداء بين البلدين وقامت عام ١٥٦٢ بتقديم الدعم لبعض البحارة الانكليز مثل جون هوكنز John Hawkins (١٥٣٢-١٥٩٥) وفرنسيس دريك Francis Drake (١٥٤٠-١٥٩٦) للقيام بذلك، وكانت السفن الانكليزية في ذلك الوقت تمارس نشاطا ملحوظا في تجارة الرقيق من سواحل افريقيا الغربية الى العالم الجديد عبر الاطلسي، وهي تنافس النشاط التجاري الانكليزي ما وراء البحار، وقد استمرت الرحلات الاستكشافية البحرية في عهد الملكة اليزابيث الاولى ايضا في عام ١٥٧٨ قاد البحار همفري جيلبرت Humphrey Gilbert (١٥٣٩-١٥٨٣) رحلة من انكلترا ووصل الى جزر البحر الكاريبي (جزر الهند الغربية)^(٥). ثم عاد الى بلاده وقام برحلة ثانية عام ١٥٨٢ باتجاه جزيرة نيوفوندلاند وتوفي اثناء عودته لبلاده، وفي عام ١٥٨٤ قام والتر راليه Walter Raleigh^(٦) ببعثة استكشافية ووصل الى كارولينا الشمالية^(٧).

وخلال الفترة ما بين (١٥٨٥-١٥٨٤) حدثت الحرب الانكليزية-الاسبانية، ولم تكن تلك الحرب مستمرة بين الطرفين بل كانت عبارة عن معارك متقطعة بينهما خلال الفترة المذكورة، وقد بدأت عام ١٥٨٥ عندما وجهت الملكة اليزابيث حملة الى هولندا تحت قيادة ايرل ليستر لدعم المعارضين للحكم الاسباني في الاراضي المنخفضة، وفي عام ١٥٨٧ نجحت القوات الانكليزية تحت قيادة فرنسيس دريك Francis Drake (١٥٤٠-١٥٩٦) بتحقيق بعض الانتصارات على القوات الاسبانية في قادس جنوب اسبانيا عندما قام بإحراق السفن الاسبانية هناك.

وانتصرت انكلترا على اسبانيا عام ١٥٨٨ في معركة الارمادا التي تعد نقطة تحول مهمة في تاريخ انكلترا وسيادتها على البحار، فقد كسرت شوكت اسبانيا وهبيتها وسيادتها على البحار، واعطت للإنكليز دافعا معنويا كبيرا للاستمرار برحلاتهم الاستكشافية من اجل تكوين امبراطورية كبيرة لهم وقد اثبتت السنوات التالية نجاحهم في تحقيق ذلك، ومن الجدير بالذكر ان المشاريع التوسعية الانكليزية استمرت حتى في اواخر عهد الملكة اليزابيث الاولى، وفي عام ١٦٠٠ تم تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية British East India Company^(٨). التي مارست دورا كبيرا في مجال التوسيع الاستعماري البريطاني الخارجي منذ تأسيسها حتى اواخر القرن التاسع عشر ولا سيما في الهند والخليج العربي^(٩).

وعلى الرغم من انتصار الانكليز في الارمادا الا ان المواجهات البحرية استمرت بينهم وبين الاسبان خلال المدة ما بين (١٥٨٩-١٦٠٤)، وتوقفت الحرب بموجب معاهدة لندن Treaty of London ١٦٠٤ التي تم التوصل اليها بعد المباحثات التي جرت بين ممثلي ملك اسبانيا فيليب الثالث Philip III (١٥٧٨-١٦٢١) وبين مندوب ملك إنكلترا جيمس الأول James I^(١٠). اول حكام الستيوارت في انكلترا والذي تولى الحكم منذ عام ١٦٠٣، سعى جيمس الاول بعد توليه الحكم الى ارسال بعثات استكشافية ما وراء البحار وكان ذلك من العوامل التي جعلته يعقد الصلح مع اسبانيا بموجب معاهدة لندن (١٦٠٤)، وفي عهده تمكן الانكليز من تأسيس اول مستعمرة دائمة لهم



في العالم الجديد عام (١٦٠٧) وهي جيمس تاون Jamestown في فرجينيا والتي اسسها البحار جون سميث John Smith (١٥٨٠-١٦٣١)، كما نجح الانكليز في التوسيع على حساب جزر الكاريبي، وفي عام ١٦٠٥ وصلوا إلى جزيرة سانت لويسيا وبعدها جزيرة غرينادا عام ١٦٠٩، إلا أنهم لم يستطعوا تلك الجزر بل نقبوا فيها عن الذهب وغادروها^(١١).

ونجح المهاجرين الانكليز البوريتان Plymouth Colony عام ١٦٢٠ بتأسيس مستعمرة بلايموث Puritans في شمال أمريكا، كما قام الانكليز بعد ذلك بتأسيس مستعمرة سانت كيتس Saint Kitts في جزر الكاريبي عام ١٦٢٤ التي تعد أول مستعمرة دائمة لهم هناك، وفي فترة حكم الملك شارل الأول Charles I أي خلال الفترة ما بين (١٦٢٥-١٦٤٩) توصلت عملية الاستكشافات، وفي عام ١٦٣٤ أسس الكاثوليك الذين هاجروا من إنكلترا إلى العالم الجديد مستعمرة ماريلاند Maryland، وفي عام ١٦٣٦ تأسست مستعمرة رود آيلاند Rhode Island، ومن بعدها كونيتيكت Connecticut ١٦٣٩، ولكن حدوث الحرب الأهلية الانكليزية (١٦٤٢-١٦٤٩) أوقف عملية الاستكشافات لفترة بسبب الوضاع الداخلية غير المستقرة، وفي عهد الملك شارل الثاني تم تأسيس الشركة الأفريقية الملكية Royal African Company عام ١٦٦٠ وكان الهدف الرئيس من تأسيسها في بداية الامر هو التقىب عن الذهب في نهر غامبيا ولكن الشركة مارست بعد تأسيسها دوراً كبيراً في تجارة الرقيق بين سواحل أفريقيا الغربية وبين المستعمرات البريطانية. ونجح الانكليز بعد ذلك في إنشاء مستعمرة كارولينا Carolina (١٦٦٣)، ومن ثم سيطر الانكليز عام ١٦٦٤ على مستعمرة نيوندرلاند New Netherland على هولندية وغيروا اسمها إلى نيويورك New York ، وفي عام ١٦٧٠ أست شركة خليج هدسون Hudson's Bay Company بأمر ملكي بهدف السيطرة على تجارة الفراء في كندا، وفي عام ١٦٨١ قام وليم بن بتأسيس مستعمرة بنسلفانيا^(١٢). التوسيع الانكليزي في بلاد فارس والخليج العربي:

حاول بعض المغامرين الانكليز الوصول إلى الخليج العربي منذ أواخر القرن السادس عشر، ونجح الآخرين روبرت شارلي Robert Shirley (١٥٨١-١٦٢٨) وانطوني شارلي Anthony Shirley (١٥٦٥-١٦٣٥) في الحصول على موافقة الحكومة الانكليزية للقيام ببعثة إلى بلاد فارس ووصلت البعثة إلى هناك عام ١٥٩٨ وكان بصحبتهما (٢٦) رجلاً، وكان هدف البعثة الحصول على امتيازات اقتصادية للإنكليز في بلاد فارس والتحالف مع الفرس ضد العثمانيين وقد رحب الشاه الصفوي عباس الكبير^(١٤) بذلك وأصدر قراراً بمنح الحرية للأوربيين عامه بالمتاجرة مع بلاد فارس مع ضمان حمايتهم والسماح لهم بممارسة طقوسهم الدينية بحرية. وفي عام ١٦١٥ أرسلت شركة الهند الشرقية إلى بلاد فارس اثنين من خبرائها لاستطلاع الموانئ التجارية المهمة في بلاد فارس على الخليج العربي والحصول على امتيازات من قبل الحكومة الفارسية للتجار الانكليز هناك وبالفعل رحب بهم الشاه عباس وأصدر مرسوم ملكي أكد فيه على أهمية الترحيب بالتجار الانكليز وسفنهما في جميع الموانئ الفارسية الامر الذي عزز من العلاقات التجارية الانكليزية مع بلاد فارس. ونجحت شركة الهند الشرقية الانكليزية بعد ذلك في إقامة علاقات جيدة مع بلاد فارس ففي عام ١٦٢٢ عقدت ادارتها مع الشاه عباس (معاهدة ميناب) التي تعهدت للشركة بموجبها بمنح الانكليز امتيازات اقتصادية جديدة في بلاده مقابل تقديم الدعم العسكري له ضد البرتغاليين، وقدرت الشركة أثر ذلك الدعم للقوات الصوفية ضد البرتغاليين وتمكن الفرس بفضل تلك المساعدة من السيطرة على جزيرة هرمز وطردوا البرتغاليين منها^(١٥).

الحرب الانكليزية- الهولندية (١٦٥٢-١٦٥٤):

أدى التنافس البحري بين الدول الاوربية البحرية إلى حدوث حروب عدة بينها، وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر توترت العلاقات بين إنكلترا وهولندا مما أدى إلى اندلاع الحرب الانكليزية-الهولندية الاولى- Anglo-Dutch War^(١٦) خلال المدة ما بين (١٦٥٢-١٦٥٤)، ومن الملاحظ ان العلاقات بين الدولتين قد اخذت بالتواتر منذ عام ١٦٤٩ وكانت إنكلترا تستعد لخوض مثل تلك الحرب وهذا ما جعلها تطور اسطولها البحري في العام المذكور، الا ان الاسطول الهولندي بقيادة مارتن ترومبا Maarten Tromp (١٥٩٨-١٦٥٤) نجح في ٣٠ تشرين الثاني ١٦٥٢ باقتحام نهر التایمز مما اثار الرعب في نفوس سكان لندن، وفي العام التالي نجح الاسطول البريطاني بقيادة روبرت بليك Robert Blake (١٥٩٨-١٦٥٧) بالحاق الهزيمة بالاسطول الهولندي في ٢٨ شباط ١٨٥٣ بمعركة بورتلاند Battle of Portland ، مما جعل الهولنديين يوافقون على عقد معاهدة للصلح وعقدت اثر ذلك



معاهدة وستمنستر في ٥ نيسان ١٦٥٤ وبموجبها وافقت هولندا على العمل بقانون الملاحة، وعلى قيام سفنها تحية الترحيب لسفينة الانكليزية في البحار، كما تعهدت بطرد شارل الثاني من أراضيها^(١٧). دور بريطانيا في حرب الوراثة الإسبانية (١٧١٤-١٧١٣):

عندما اندلعت حرب الوراثة الإسبانية War of the Spanish Succession^(١٨). وقفت بريطانيا إلى جانب الامبراطورية الرومانية المقدسة، خشية من سيطرة فرنسا على العرش الإسباني، مما يهدد المصالح البريطانية ما وراء البحار، وانتهت الحرب بموجب معاهدة اوترخت Treaty of Utrecht (١٧١٣) ومن ثم معاهدة راستات Treaty of Rastatt^(١٩). ومعاهدة بادن Treaty of Baden عام ١٧١٤، وبموجب بنود معاهدة اوترخت حصلت بريطانيا على المستعمرات الإسبانية في جبل طارق وجزيرة منورقة^(٢٠). كما منحت الحق في تزويد المستعمرات الإسبانية في أمريكا بالعبيد من إفريقيا بموجب عقد استينتو The contract Asiento بين البلدين، فضلاً عن ذلك فقد تنازلت فرنسا إلى بريطانيا عن العديد من الأراضي في العالم الجديد ومنها خليج هدسون، ونيوفاوندلاند، نوفاسكوшиا^(٢١).

حرب اذن جنكيرز (١٧٣٩-١٧٤٨):

وادي التنافس بين بريطانيا وبين إسبانيا إلى اندلاع الحرب بينهما في تشرين الأول ١٧٣٩ والتي أطلق عليها اسم حرب اذن جنكيرز' Ear War of Jenkins' Ear^(٢٢) ، وكان السبب المباشر لتلك الحرب هي شكوى قدمها عام ١٧٣٨ الكابتن روبرت جنكيرز امام لجنة من مجلس العموم بسبب قطع اذنه في نيسان ١٧٣١ على يد قوات خفر السواحل الإسبانية في جزر الهند الغربية، بعد ان صعدوا إلى سفينته ونهبواها، وقد أثارت تلك الحادثة الرأي العام البريطاني باعتبارها اهانة لهيبة بريطانيا العظمى، كما استغلت من قبل أعضاء البرلمان الذين كانوا يعارضون سياسة حكومة روبرت والبول، وقد اعلنت بريطانيا الحرب على إسبانيا وفي عام ١٧٤٠ حدثت مشكلة وراثة العرش النمساوي ودخلت فيها بريطانيا إلى جانب النمسا ضد إسبانيا، وتواصلت العمليات العسكرية بين الاطراف المتحاربة حتى عام ١٧٤٨^(٢٣).

بريطانيا وحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-١٧٤٨):

شاركت بريطانيا في حرب الوراثة النمساوية خلال الفترة ما بين (١٧٤٠-١٧٤٨) War of the Austrian Succession وكانت تلك الحرب قد اندلعت بعد موت امبراطور النمسا شارل السادس Charles VI عام ١٧٤٠ وتولي ابنته ماري تريزا Maria Theresa العرش من بعده واعتراض فرنسا على ذلك. ووقفت بريطانيا وهانوفر وهولندا وساخافي إلى جانب النمسا وامبراطورتها الجديدة (ماري تريزا)، بينما وقفت فرنسا وبروسيا وإسبانيا وبافاريا ونابولي والسويد ضدها. وانتهت الحرب بموجب معاهدة أكس لاشايبيل Treaty of Aix-la-Chapelle في ١٨ تشرين الأول ١٧٤٨ . وكانت من أهم المكاسب التي حصلت عليها بريطانيا من تلك الحرب والتي اقرتها بنود معاهدة الصلح هي سيطرتها على مدينة مدراس Madras الهندية بعد انسحاب القوات الفرنسية منها، كما تم الاتفاق على تجديد عقد استينتو الذي تم الاتفاق عليه عند توقيع معاهدة اوترخت (١٧١٣) والذي يمنح البريطانيين حق احتكار التجارة مع مناطق أمريكا الجنوبية. علماً أن هذا العقد قد نقض عام ١٧٥٠ اثر الضغوط التي مارستها إسبانيا على بريطانيا، كونه الحق ضرر بمصالح إسبانيا التجارية وقد تنازلت بريطانيا عنه عام ١٧٥٠ بعد أن منحتها إسبانيا تعويض قدره (١٠٠,٠٠٠) جنيه استرليني^(٢٤).

الحرب البريطانية- الفرنسية في شمال أمريكا (١٧٥٤-١٧٥٦):

ادى التنافس بين بريطانيا وفرنسا في العالم الجديد إلى اندلاع الحرب بينهما خلال الفترة ما بين (١٧٥٤-١٧٥٦) وقد نجح البريطانيون في مواجهة بعض المواقع الفرنسية المتنازع عليها هناك وهزموا الفرنسيين في معركة جيونوفيل غلين Battle of Jumonville Glen في ٢٨ ايار ١٧٥٤، واستولوا على مئات السفن التجارية الفرنسية في البحر، وكان عدد سكان المستعمرات البريطانية في العالم الجديد يبلغ حوالي مليون شخص، وقد حضرت كل من بريطانيا وفرنسا سكان مستعمراتهما من أجل الحرب، وأطلق على تلك الحرب في أمريكا اسم الحرب الهندية الفرنسية The French and Indian War ، والمقصود بها الحرب البريطانية ضد الفرنسيين والهنود الأمريكيين الذين وقفوا إلى جانبهم ضد البريطانيين^(٢٥).



مشاركة بريطانيا في حرب السنوات السبع(١٧٥٦-١٧٦٣):

شهد النصف الثاني من القرن الثامن عشر مشاركة بريطانيا في حرب السنوات السبع Seven Years' War (١٧٥٦-١٧٦٣)، وقد حدث تلك الحرب على اثر النزاع الذي حدث بين بروسيا، في عهد فرديريك الثاني Frederick II التي حاولت بسط سيطرتها على سكسونيا Saxony وبين النمسا وحلفائها، وقد واجهت بروسيا وضع صعب للغاية، وفي الجنوب النمساويين، وفي الشرق الروس، وفي الغرب الفرنسيين والاسبان. وهذا الامر جعل فرديريك يتحالف مع بريطانيا التي كانت تسعى الى اضعاف فرنسا والسيطرة على مستعمراتها لذلك نلاحظ ان تلك الحرب دارت رحاها في اكثر من مكان في قارات اوربا، واسيا، وامريكا، وتمكن فرديريك الثاني، في اوربا، من الانتصار على سكسونيا وبسط سيطرته على مدينة دسدن كما انتصر على القوات الفرنسية في معركة روسباخ Battle of Rossbach في ٥ تشرين الثاني ١٧٥٧ ، وهزم النمساويين بمعركة لوثن Leuthen في ٥ كانون الاول من العام نفسه، وعلى الرغم من الانتصارات التي حققتها القوات الفرنسية الروسية على القوات البروسية وسيطرتها على بعض اراضي بروسيا واحتلالها لبرلين عام ١٧٦٢ ، الا ان ذلك الوضع تغير ولم يستمر طويلاً وما ساعد على ذلك موت امبراطورة روسيا اليزابيث Elizabeth في ٥ كانون الثاني ١٧٦٢ وتولي الحكم من بعدها بطرس الثالث Peter III الذي اعلن انسحاب بلاده من الحرب، كما ان النمسا التي كانت تحت حكم ماريا تريزا انسحبت هي الاخرى من الحرب لتترغ للهجمات العثمانية على اراضيها، ووقدت معااهدة هيوبرتسبورغ Treaty of Hubertusburg في ١٥ شباط ١٧٦٣ للصلح مع بروسيا^(٢٧).

ودارت المعارك في الهند بين البريطانيين والفرنسيين ايضاً وتمكن القائد البريطاني روبرت كلليف Robert Clive من تحقيق انتصارات عدّة على القوات الفرنسية هناك، ومنذ عام ١٧٥٦ انتقل الصراع بين الطرفين الى شمال الهند واستولى البريطانيون على كلكتا وعلى جميع الاراضي التي كان الفرنسيون يسيطرون عليها هناك باستثناء بعض المراكز التجارية الصغيرة^(٢٨).

وخلال حرب السنوات السبع دارت معارك عدّة بين القوات البريطانية والفرنسية في العالم الجديد ايضاً، ولعل من ابرزها هي معركة سهول ابراهام Battle of the Plains of Abraham التي حدثت في ١٣ ايلول ١٧٥٩ والتي انتصر فيها البريطانيون وسيطروا على كوبك كما نجح البريطانيون بالسيطرة على مونتريال في ٨ ايلول ١٧٦٠، وبحلول عام ١٧٦٢ كانت القوات البريطانية قد فرضت سيطرتها على معظم الجزر الخاضعة لفرنسا في العالم الجديد ومنها جرينادا ومارتينيك وسانشيز وسانت اوجوستين وفي ١٠ شباط ١٧٦٣ توقيفت الحرب بموجب معااهدة باريس^(٢٩). التي حضرها مندوبي عن بريطانيا وفرنسا، والبرتغال واسبانيا، وتنازلت فرنسا بموجبها الى بريطانيا عن معظم ممتلكاتها في العالم الجديد لصالح بريطانيا فقد تنازلت عن مطالبها في كندا واكاديا ورأس بريتون وكل قطاع لويزيانا الواقع شرق الميسيسيبي باستثناء جزيرة اورليانز، واحتفظت بحقوق الصيد على شواطئ نيوفوندلاند كما تنازلت اسبانيا الى بريطانيا عن فلوريدا^(٣٠).

الخاتمة:

من خلال دراستنا لحروب بريطانيا واثرها على توسعها الخارجي خلال الفترة ما بين (١٥٨٨-١٧٦٣) تم التوصل الى ما يلي:

بعد انتصار انكلترا على اسبانيا بمعركة الارمادا عام ١٥٨٨ نقطة تحول رئيسية في التوسيع البريطاني الخارجي ما وراء البحار في السنوات التي اعقبت تلك الحادثة، اذ نجح الانكليز بعد هذا الانتصار في اضعاف اهم القوى البحرية الاستعمارية المنافسة لسيطرتهم على البحار مما فسح المجال لهم بالتلوّع الخارجي.

اهتمت بريطانيا منذ اوائل القرن السابع عشر بشكل كبير في التوسيع الخارجي ما وراء البحار ونجحت في وضع موطاً قدم لها في الهند من خلال النشاط التجاري الذي قامت به شركة الهند الشرقية الانكليزية بعد تأسيسها(١٦٠٠)، اذ اصبحت تلك الشركة بمثابة ادارة رئيسية للتلوسيع البريطاني الخارجي في الهند والخليج العربي وببلاد فارس في السنوات اللاحقة وخدمة المصالح الاستعمارية البريطانية بشكل كبير جداً.

نجحت بريطانيا في مواجهة بعض القوى الاستعمارية المنافسة لها في مجال التوسيع الخارجي وكان ذلك من الاسباب الرئيسية التي جعلتها تعلن الحرب على هولندا عام ١٦٥٢ من اجل القضاء على المنافسة البحرية الهولندية.

شاركت بريطانيا عام ١٧٠١ في حرب الوراثة الاسبانية ووقفت الى جانب الامبراطورية الرومانية المقدسة ضد فرنسا، وكانت من العوامل المهمة التي جعلتها تشارك في تلك الحرب خشيتها من التوسيع الفرنسي الخارجي على



حساب المستعمرات الإسبانية مما يهدد مصالحها الاستعمارية، ونجحت بعد انتهاء مشاركتها في تلك الحرب الحصول على المستعمرات الإسبانية في جبل طارقة وجزيرة منورقة وذلك بموجب معاهدة اوترخت ١٧١٣ . نجحت بريطانيا من خلال مشاركتها في حرب الوراثة النمساوية عام ١٧٤٠ في دعم الامبراطورية النمساوية ضد فرنسا، وبعد انتهاء الحرب حصلت بموجب معاهدة اكس لاشابيل على مدينة مدراس الهندية بعد انسحاب القوات الفرنسية منها فضلا عن ذلك فقد سمحت لها اسبانيا بالسيطرة على تجارة الرقيق مع المستعمرات الإسبانية بموجب تجديد عقد استيني، الامر الذي سمح لها في توسيع رقعة نفوذها الاستعماري على حساب مناطق جديدة كانت خاضعة للسيطرة الإسبانية.

تمكنت بريطانيا بعد انتصارها على فرنسا في حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣) من القضاء على منافسة فرنسا لها في مجال التوسيع الاستعماري ما وراء البحار، وتمكنت بعد تلك الحرب من السيطرة على معظم المستعمرات الفرنسية في العالم الجديد والهند وبذلك تعد نتائج تلك الحرب من المكاسب الكبرى للتتوسيع البريطاني الخارجي اذ نجحت من خلالها في اقصاء المنافسة الفرنسية وأصبحت بريطانيا اثر ذلك من اكبر القوى الاستعمارية في العالم.

الهوا متش:

(١) McAlister, Lyle N., Spain and Portugal in the New World, 1492-1700, USA, 1984, PP. 22-177.

(٢) هنري السابع: اول حكام ال تيودور في انكلترا تولى العرش عام ١٨٨٥ بعد انتهاء حرب الورديين (١٤٨٥-١٤٥٥) بين اسرتي لانكستر وبيورك، شهد عده احداث عدّة وتمكن من النهوض باقتصاد بلاده بعد توليـه الحكم كما نجح في القضاء على معارضيه، وشاركـت انكلترا بعـهـدـهـ فيـ الحـرـبـ ضـدـ فـرـنـسـاـ الىـ جـانـبـ الـامـبـراـطـوريـةـ الروـمـانـيـةـ المـقـدـسـةـ وـاـسـبـانـيـاـ عـامـ ١٤٩٣ـ.ـ للمزيد من التفاصيل انظر:

Beavan, Bryan, Henry VII: The First Tudor King, Great Britain, 1911.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن الرحلات الاستكشافية الانكليزية الى العالم الجديد انظر:

Mancall, Peter C., Envisioning America: English Plans for the Colonization of North America, 1580-1640 (Bedford Series in History and Culture), Great Britain, 1995.

(٤) اليـزـابـيـثـ الـأـولـىـ: مـلـكـةـ انـكـلـتـرـاـ خـلـالـ الفـتـرـةـ (١٥٥٨-١٦٠٣)، وـهـيـ اـبـنـةـ الـمـلـكـ هـنـرـيـ الثـامـنـ منـ زـوـجـتـهـ الثـانـيـةـ اـنـ بـولـينـ، لـقـيـتـ بـالـمـلـكـةـ العـذـراءـ لـدـعـمـ زـوـاجـهـ، تـوـلتـ العـرـشـ بـعـدـ مـوـتـ شـقـيقـتـهـ مـارـيـ الـأـولـىـ، تـعـدـ فـتـرـةـ حـكـمـهـ مـنـ الـفـتـرـاتـ الـمـهـمـةـ فـيـ تـارـيـخـ انـكـلـتـرـاـ نـظـراـ لـلـإـلـصـاحـاتـ الـعـدـيدـةـ الـتـيـ شـهـدـتـهـ الـبـلـادـ خـلـالـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ إـضـافـةـ إـلـىـ اـنـ انـكـلـتـرـاـ اـصـبـحـتـ مـنـ أـعـظـمـ دـوـلـ الـعـالـمـ سـيـاسـيـاـ وـاـقـتـصـادـيـاـ، وـشـهـدـ عـهـدـهـ السـمـاحـ بـالـحـرـيـةـ الـدـيـنـيـةـ بـعـدـ اـنـ تـوـلتـ العـرـشـ سـمـحتـ لـلـبـرـوـتـسـتـانـتـ بـالـعـودـةـ لـلـبـلـادـ وـرـسـخـتـ أـسـسـ اـسـتـقـالـ الـكـنـيـسـةـ الـانـكـلـيـزـيـةـ عـنـ كـنـيـسـةـ رـومـاـ،ـ للمـزيدـ مـنـ التـفـاصـيلـ انـظـرـ:

Williams, E. N., Dictionary English and European History 1485-1789, Great Britain, 1984, PP. 123-127.

(٥) جـزـرـ الـهـنـدـ الغـرـبـيـةـ West Indies Islands: هي مـجمـوعـةـ جـزـرـ تـقـعـ فـيـ الـبـرـ الـكـارـيـيـ شـرـقـ اـمـرـيـكاـ الوـسـطـيـ،ـ وجـفـرـ اـفـياـ هيـ تـتـبعـ اـمـرـيـكاـ الشـمـالـيـةـ،ـ وـتـقـعـ فـيـ النـاحـيـةـ الـجـنـوـبـيـةـ الـشـرـقـيـةـ مـنـهـاـ،ـ وـإـلـىـ الـجـنـوـبـ وـالـشـرـقـ تـوـجـدـ اـمـرـيـكاـ الـجـنـوـبـيـةـ.ـ وـتـنـقـسـ إـلـىـ ثـلـاثـ مـجـمـوعـاتـ وـهـيـ جـزـرـ الـأـنـتـيلـ الـكـبـرـيـ،ـ وـجزـرـ الـأـنـتـيلـ الصـغـرـيـ،ـ وـجزـرـ الـبـاهـاماـ.ـ عـلـماـ اـنـ اـوـلـ مـنـ وـصـلـ الـيـاهـ فـيـ رـحـلـةـ اـسـتـكـشـافـيـةـ اوـرـبـيـةـ هوـ كـرـسـتوـفـ كـوـلـوـبـسـ فـيـ تـشـرـيـنـ الـاـوـلـ ١٤٩٢ـ عـنـدـمـاـ رـسـتـ سـفـنهـ عـلـىـ جـزـرـ الـأـنـتـيلـ وـكانـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ وـصـلـ اـلـىـ الـهـنـدـ لـذـلـكـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ هـذـهـ التـسـمـيـةـ،ـ كـمـ اـطـلـقـ عـلـىـ سـكـانـهـ اـسـمـ "ـاـهـنـدـ الـحـمـرـ".ـ

(٦) السـيـرـ وـالـتـرـ رـالـيـ (١٥٥٤-١٦١٨) Sir Walter Raleigh: هوـ مـسـتـكـشـفـ وـقـائـدـ عـسـكـرـيـ انـكـلـيـزـيـ،ـ حـصـلـ عـلـىـ لـقـبـ فـارـسـ عـامـ ١٥٨٥ـ وـلـعـ دـورـاـ كـبـيرـاـ فـيـ قـيـادـةـ الـبـعـثـاتـ الـاسـتـكـشـافـيـةـ الـانـكـلـيـزـيـةـ إـلـىـ الـعـالـمـ الـجـدـيدـ وـحـصـلـ عـلـىـ دـعـمـ مـنـ الـمـلـكـ الـيـزـابـيـثـ فـيـ ذـلـكـ،ـ وـفـيـ عـامـ ١٥٩١ـ حدـثـ خـلـافـ لـهـ مـعـ الـمـلـكـ عـنـدـمـاـ تـزـوـجـ سـرـاـ مـنـ اـحـدـيـ وـصـيـفـاتـهـ وـسـجـنـ مـعـ زـوـجـتـهـ فـيـ بـرـجـ لـدـنـ،ـ وـبـعـدـ اـطـلـاقـ سـرـاحـهـ قـامـ عـامـ ١٥٩٤ـ بـرـحـلـةـ اـسـتـكـشـافـيـةـ بـحـثـاـ عـنـ الـذـهـبـ اـلـىـ اـمـرـيـكاـ الـجـنـوـبـيـةـ،ـ وـفـيـ اوـاـلـ عـهـدـ جـيـمـسـ الـاـولـ سـجـنـ عـامـ ١٦٠٣ـ بـعـدـ اـتـهـامـهـ بـالـتـأـمـرـ عـلـىـ الـمـالـكـ جـيـمـسـ،ـ وـفـيـ عـامـ ١٦١٦ـ اـطـلـاقـ سـرـاحـهـ وـقادـ حـمـلـةـ ثـانـيـةـ نـحـوـ اـمـرـيـكاـ الـجـنـوـبـيـةـ بـحـثـاـ عـنـ الـذـهـبـ،ـ وـخلـالـ رـحـلـتـهـ قـامـ بـعـضـ رـجـالـهـ بـنـهـبـ مـوـقـعـ إـسـبـانـيـ،ـ وـهـذـهـ عـدـهـ اـسـبـانـ اـنـتـهـاـكـ لـمـعـاهـدـةـ السـلـامـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـانـكـلـيـزـيـةـ الـتـيـ عـقـدـتـ مـنـذـ عـامـ ١٦٠٤ـ،ـ وـعـنـدـمـاـ عـادـ إـلـىـ اـنـكـلـتـرـاـ تـمـ اـعـقـالـهـ وـإـدـامـهـ عـامـ ١٦١٨ـ.ـ للمـزيدـ مـنـ التـفـاصـيلـ انـظـرـ:

Thomson, A. T., Life and times of Sir Walter Ralegh, New Yourk, (N.D).

(٧) للمزيد من التفاصيل عن رحلات هـمـفـريـ جـيلـبـرتـ وـوالـتـرـ رـالـيـ إـلـىـ الـعـالـمـ الـجـدـيدـ انـظـرـ:



Hayes, Edward, Sir Humphrey Gilbert's Voyage to Newfoundland, Great Britain, 2012; Walter Raleigh: Man of Two Worlds, Great Britain, 1964.

^(٨) شركة الهند الشرقية البريطانية British East India Company: تأسست هذه الشركة عام ١٦٠٠ في إنكلترا في أواخر عهد الملكة إليزابيث الأولى . وقد كان اسمها في بداية تأسيسها "شركة الهند الشرقية الانكليزية" وكان من اسباب تأسيسها هي الرغبة في المتاجرة مع الهند وبعض المناطق الأخرى في الشرق، وقد نجحت الشركة في تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية واسعة لبريطانيا وكانت تتولى مهمة الادارة البريطانية في الهند حتى عام ١٨٥٨ . للمزيد من التفاصيل انظر:

Cain, P.J. and Hopkins, A. G., British Imperialism: Innovation and Expansion 1688-1914 , London, 1997, PP. 321-323.

^(٩) للمزيد من التفاصيل عن شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في خدمة المصالح البريطانية انظر:

Wild, Antony, The East India Company: Trade and Conquest from 1600, Great Britain, 2000.

^(١٠) جيمس الأول James: ملك إنكلترا خلال الفترة (١٦٢٥-١٦٤٥) تولى العرش بعد وفاة الملكة إليزابيث الأولى وبعد أول حكم آل ستيوارت في إنكلترا وكان قبل ذلك ملكاً على اسكتلندا ويُلقب جيمس السادس وبعد توليه عرش إنكلترا لقب جيمس الأول، كان يؤمن بنظرية التقسيم الالهي لذلك فرض سيطرته على البرلمان طوال فترة حكمه. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, USA, Chicago, Published by Benton, 1975, Vol. vii, PP. 555-557.

^(١١) نيفيز، الان وكوماجر، هنري ستيل، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ط١ ، بيروت ، (دب.) ، ص ١١.

^(١٢) شارل الاول Charles (١٦٤٩-١٦٦٠) : ملك إنكلترا خلال الفترة (١٦٤٩-١٦٢٥) وهو ابن جيمس الاول وبعد ثاني حكم إنكلترا من آل ستيوارت لم تستقر الأوضاع العامة في عهده ودخل بلاده في حرب مع الإسكتلنديين، كما شهد عهده خلاف بينه وبين أعضاء البرلمان الانكليزي أدى إلى حدوث الحرب الأهلية الانكليزية التي انتهت بإعدامه. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, USA, Chicago, Published by Benton, Vol. 4, PP. 52-53.

^(١٣) نيفيز وكوماجر، المصدر السابق، ص ص ١٦-١٠ ، للمزيد من التفاصيل انظر: مايرز، ايرل شنك، ولاياتنا الخمسون ، ترجمة احمد عزت طه ، ط١ ، بيروت ، (دب.) ، ص ١٦٥-٧.

عبد العزيز سليمان نوار ، عبد المجيد نعيمي ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، ط١ ، القاهرة ، (دب.).

^(١٤) عباس الكبير (١٥٧١-١٦٢٩): هو ابن الشاه محمد خداونده تولى العرش بعد والده ودام حكمه في الفترة ما بين (١٥٨٨-١٦٢٩)، وشهد عهده الكثير من الانجازات التي حققتها لصالح بلاده لقب على اثرها بـ"الكبير" فقد قام بتحديث الجيش الفارسي وتعاون مع البرتغاليين ضد البرتغاليين وتمكن من بسط سيطرته على معظم الساحل الفارسي المطل على الخليج، بعد ان عقد مع البرتغاليين معاهدة عام ١٦٢٥ ، خاض العديد من المعارك ضد الاوزبكي والعمانيين وانتصر فيها. نقل العاصمة الصوفية من قزوين الى اصفهان. اتسم بالقسوة فبعد وصوله للحكم قتل مربيه مرشد قلي خان، وامر بسميل عيون والده واخوه، ثم امر بقتل ولده الكبير صفي ميرزا.

للمزيد من التفاصيل انظر: ابو مغلي، محمد وصفي، ايران دراسة عامة، ط١، البصرة، ١٩٨٥ ، ص ص ٢٥٠-٢٥٤ .

^(١٥) أحمد، أ Ibrahim خليل ومراد، خليل علي، أiran وتركيا " دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر" ، ط١، الموصل، ١٩٩٣ ، ص ص ٣٤-٣٢ .

^(١٦) فضلا عن الحرب الانكليزية الهولندية الأولى (١٦٥٢-١٦٥٤) فقد دارت بين الطرفين حروب عدة ومنها الحرب الانكليزية الهولندية الثانية خلال الفترة (١٦٦٥-١٦٦٧)، والвойن الانكليزية الهولندية الثالثة (١٦٧٤-١٦٧٢)، فضلا عن السيطرة الهولندية على عرش إنكلترا عندما تولى وليام اوف اورنج، زوج الاميرة ماري ابنة الملك جيمس الثاني، العرش الانكليزي مع زوجته وبطلب من البرلمان الانكليزي اثر الثورة الجليلة عام (١٦٨٨)، كما اندلعت الحرب الانكليزية الهولندية الرابعة خلال المدة (١٧٨١-١٧٨٤)، فضلا عن المعارك التي دارت بين البلدين خلال المدة ما بين (١٧٩٥-١٨٠٢) أي في اعقاب الثورة الفرنسية، وكذلك المعارك بين البلدين التي حدثت خلال المدة (١٨٠٣-١٨١٠) في سنوات الحروب النابليونية. وكانت الطلبة في معظم تلك الحروب لصالح إنكلترا. للمزيد من التفاصيل انظر:

Jones, J. R., The Anglo-Dutch Wars of the Seventeenth Century, Great Britain, 1996.

^(١٧) نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في اوربا، ط١، دمشق، ١٩٨٦ ، ص ٣١١.

^(١٨) حرب الوراثة الإسبانية War of the Spanish Succession : اندلعت تلك الحرب عام ١٧٠١ على اثر النزاع الذي حدث بين الدول الأوروبية حول عرش اسبانيا بعد موته ملكها شارل الثاني Charles II of Spain عام ١٧٠٠ ابن فيليب الرابع، وكان شارل قد اوصى قبل موته ان يخلفه على العرش فليبي دوق انجو Philip Duke of Anjou حفيد اخته ماريا تريزا "الإسبانية" زوجة لويس الرابع عشر، الا ان الدول الأوروبية لم تعرف بتلك الوصية خشية من توسيع نفوذ فرنسا وهمنتها على اوربا. وعلى اثر ذلك اندلعت



الحرب بين (اسبانيا وفرنسا ونابولي وقشتالة وبافاريا وصقلية) من جهة، وبين (الامبراطورية الرومانية المقدسة، وانكلترا، واسكتلندا، وهانوفر، وبروسيا، والنمسا، والبرتغال) من جهة اخرى. للمزيد من التفاصيل انظر: The New Encyclopedia Britannica, Vol. 17., P. 433.

^(١٩) انتهت حرب الوراثة الإسبانية على شكل ثلاث مراحل الاولى بموجب معاهدة صلح اوترخت Treaty of Utrecht في ١٧١٣ بين فرنسا واسبانيا من جهة وبين بريطانيا والبرتغال وحلفائهما من جهة اخرى، والمرحلة الثانية بموجب معاهدة راستات Treaty of Rastatt في ٧ اذار ١٧١٤ التي اقرت الصلح بين فرنسا والنمسا، والمرحلة الثالثة بموجب معاهدة بادن Baden في ٧ ايلول ١٧١٤ التي اقرت الصلح بين فرنسا والامبراطورية الرومانية المقدسة. للمزيد من التفاصيل انظر: The New Encyclopedia Britannica, Vol. 17., P. 433.

^(٢٠) جزيرة منورقة هي احدى جزر البليار الرئيسية التي تقع في البحر المتوسط شرق اسبانيا، وجزر البليار الرئيسية هي (ميورقة، منورقة، ابيزا، فورمينتيرا).

⁽²¹⁾ Wilhelm, August Friedrich, The Spanish succession war, Great Britain, 1907, PP. 66-69.

⁽²²⁾ Morpurgo, Michael, The War of Jenkins' Ear, Great Britain, 2007.

^(٢٣) من أهم بنود معاهدة اكس لاشابيل اعتراف النمسا بسيطرة بروسيا على سيليزيا، وتنازلت عن أجزاء من الاراضي التي كانت تحت سيطرتها في ايطاليا لصالح إسبانيا ومنها دوقيات بارما Parma وبياسنزا Piacenza وجوستلا Guastalla ، كما انسحبت القوات النمساوية من دوقية مودينا وجمهورية جنوة، وتم الاتفاق على انسحاب القوات الفرنسية من الاراضي الهولندية، وسيطرت فرنسا على جزيرة كيب بريتون Cape Breton Island ، التي فقدتها أثناء الحرب، واعادة مدينة مدراس Madras التي احتلتها فرنسا في الهند إلى بريطانيا، اضافة الى تنازلها عن مدينة باريير barrier towns لصالح هولندا، كما تقرر انسحابها من جميع الأراضي الهولندية لصالح النمسا. كما تم الاتفاق على تجديد عقد استينتو Asiento الذي تم الاتفاق عليه عند توقيع معاهدة اوترخت(١٧١٣). للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, 1975, Vol. VII, PP. 555-557.

^(٢٤) بالمر، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٢-٤١.

⁽²⁵⁾ Jennings, Francis, Empire Of Fortune: Crowns, Colonies & Tribes in the Seven Years War in America, Great Britain, 1988, PP.34-55.

^(٢٦) الامبراطورة اليزابيث Elizabeth (١٧٠٩-١٧٦٢): امبراطورة روسيا خلال الفترة (١٧٦٢-١٧٤١) وهي ابنة القيصر بطرس الكبير من زوجته كاثرين الاولى، تولت الحكم بعد ايفان السادس، وشهدت البلاد خلال عهدها تطورات اقتصادية وثقافية عدّة كما كان لروسيا خلال فترة حكمها دوراً مهماً على صعيد السياسة الخارجية الدولية. للمزيد من التفاصيل انظر:

Rice, T. Talbot, Elizabeth, Empress of Russia, Great Britain, 1970.

^(٢٧) البطريق، عبد الحميد ونوار، عبد العزيز، التاريخ الاوروبي الحديث "من عصر النهضة الى مؤتمر فيينا"، ط ١، بيروت، ١٩٧١، ص ص ٢٩١-٢٩٢.

⁽²⁸⁾ Malcolm, John, The Life of Robert, Lord Clive, Vol. I, London, 1836, PP. 146-149.

^(٢٩) انظر، البطريق ونوار، المصدر السابق، ص ١٩٢.

^(٣٠) لانجر، وليام، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة محمد مصطفى زياده، ج ٤، ط ١، القاهرة، ١٩٦٣، ص ص ١٣٦٧ - ١٣٦٨.

قائمة المصادر

اولاً: المصادر باللغة الانكليزية

Beavan, Bryan, Henry VII: The First Tudor King, Great Britain, 1911.



Cain, P.J. and Hopkens, A. G., British Imperialism: Innovation and Expansion 1688-1914 , London, 1997.

Hayes, Edward, Sir Humphrey Gilbert's Voyage to Newfoundland, Great Britain, 2012; Walter Raleigh: Man of Two Worlds, Great Britain, 1964.

Jennings, Francis, Empire Of Fortune: Crowns, Colonies & Tribes in the Seven Years War in America, Great Britain, 1988.

Jones, J. R., The Anglo-Dutch Wars of the Seventeenth Century, Great Britain, 1996.

Malcolm, John, The Life of Robert, Lord Clive, Vol. I, London, 1836.

Mancall, Peter C., Envisioning America: English Plans for the Colonization of North America, 1580-1640 (Bedford Series in History and Culture), Great Britain, 1995.

McAlister, Lyle N., Spain and Portugal in the New World, 1492-1700, USA, 1984.

Morpurgo, Michael, The War of Jenkins' Ear, Great Britain, 2007.

Rice, T. Talbot, Elizabeth, Empress of Russia, Great Britain, 1970.

The New Encyclopedia Britannica, USA, Chicago, Published by Benton, Vol. 4.

Thomson, A. T., Life and times of Sir Walter Raleigh, New Yourk, (N.D).

Wild, Antony, The East India Company: Trade and Conquest from 1600, Great Britain, 2000.

Williams, E. N., Dictionary English and European History 1485-1789, Great Britain, 1984.

Wilhelm, August Friedrich, The Spanish succession war, Great Britain, 1907.

الكتب المغربية:

ابو مغلي، محمد وصفي، ايران دراسة عامة، ط١، البصرة، ١٩٨٥.

بالمـر، موسوعـة التـاريـخ الـحدـيث، تـرجمـة سـوسـن فـيـصل السـامـر وـيوـسـف مـحمد اـمـين، ط١، بـغـدـاد، ١٩٩٢.

لانـجـر، ولـيـام، موسـوعـة تـاريـخ الـعالـم، تـرجمـة مـحمد مـصـطفـى زـيـادـه، ج٤، ط١، القـاهـرـة، ١٩٦٣.

نـور الدـين حـاطـوـم، تـاريـخ الـقـرن السـابـع عـشـر فـي اوـرـبا، ط١، دـمـشـق، ١٩٨٦.

ماـيرـز، ايـرـل شـنـك، ولـاـيـاتـنا الخـمـسـون ، تـرـجمـة اـحـمـد عـزـت طـه ، ط١ ، بـيـرـوـت ، (دـبـتـ).

نيـفيـنـز، الاـن وـكـومـاجـر، هـنـري ستـيل ، موـجـز تـاريـخ الـولـاـيـات الـمـتـحـدة ، ط١ ، بـيـرـوـت ، (دـبـتـ).

الكتب باللغة العربية:

احـمـد، اـبـراهـيم خـلـيل وـمـرـاد، خـلـيل عـلـي، اـيـران وـتـرـكـيا " درـاسـة فـي التـاريـخ الـحدـيث وـالـمـعاـصـر "، ط١، المـوـصـل، ١٩٩٣

الـبـطـرـيق، عـبـد الحـمـيد وـنـوار، عـبـد العـزـيز، التـاريـخ الـأـورـبـي الـحدـيث "مـن عـصـر النـهـضـة إـلـى مؤـتـمـر فـيـنا "، ط١، بـيـرـوـت، ١٩٧١

عـبـد العـزـيز سـلـيـمان نـوار ، وـعـبـد المـجـيد نـعـنـي ، تـاريـخ الـولـاـيـات الـمـتـحـدة الـأـمـرـيـكـيـة الـحدـيث ، ط١ ، القـاهـرـة ، (دـبـتـ).

